٩٤

على مذهب الامام الشافعي وغلب عليه الادب ونظم الشعر وكان مجيدا فيه وكان اذا
سئل عن عمره يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ مولده توفي في
سنة اربع وتسعين وخمسماية ومن محاسن شعره •

• يا طالب الرزق في الآفاق مجتهدا • اقصر عناك فان الرزق مقسوم •
• الرزق يسعى الى من ليس يطلبه • وطالب الرزق يسعى وهو محروم •

وله ايضا • يا طالب الطب من داء اصيب به • ان الطبيب الذي ابلاك بالداء •
• هو الطبيب الذي يرجى لعافية • لا من يذوف لك الترياق في الماء •

وله ايضا الدعما اسناثوا الله به • ايها القلب ودع عنك الحرق •
• فقضا الله لا يدفعه • حول محتال اذا الامر سبق •

وله ايضا انفق ولا تخش اقلالا فقد قسمت • على العباد من الرحمن ارزاق •
• لا ينفع البخل من دنيا مولية • ولا يضر مع الاقبال انفاق •

الامثال قالوا اعز من مخ البعوض يضرب لمن يكلف الامور الشاقة واضعف من
بعوضة • **فايدة** قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما
بعوضة فما فوقها قال الحسن وغيره سبب نزولها ان الكفار انكروا ضرب هذه الامثال
في غير هذه السورة بالذباب والعنكبوت وقيل لما ضرب الله تعالى في اول
السورة للمنافقين الامثال بقوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله تعالى
او كصيب من السما قالوا الله اجل واعلا ان يضرب الامثال فانزل الله تعالى هذه
الاية قال الكسائي وابو عبيدة وغيرهما المعنى فما فوقها في الصغر وقال
قتادة وابن جريج وغيرهما المعنى في الكبر قال ابن عطية والكل محتمل •
البعوضة دويبة قاله ابو عبيدة والجوهري •
البعير اسم يقع على الذكر والانثى وهو من الابل بمنزلة الانسان من الناس
والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة والقعود بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة
الجارية وحكي صرعتني بعيري اي ناقتي وشربت من لبن بعيري وانما يقال له
بعير

بعير اذا اجذع والجمع ابعرة واباعر وبعران قال مجاهد في قوله تعالى ولمن
جاء به حمل بعير اراد بالبعير الحمار لان العرب قالت يقال للبعير حمار وهذا شاذ وفي
سنن ابي داوود والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امراة او اشترى جارية او غلاما او دابة فليأخذ
بناصيته وليقل اللهم اني اسالك خيره وخير ما جبل عليه واعوذ بك من شره وشر
ما جبل عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليدع بالبركة وليقل مثل ذلك
فايدة قال ابن الاثير خرج خلاد بن رافع واخوه الى بدر على بعير اعجف فلما
انتهينا الى قرب الروحا برك قال فقلنا اللهم لك علينا ان انتهينا الى بدر ان
ننحره فمر بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكما فاخبرناه فنزل النبي صلى الله عليه
وسلم فتوضأ ثم بزق في وضوئه ثم امرهما ففتحا فم البعير فصب في جوفه ثم على
راس البعير ثم على عنقه ثم على غاربه ثم على سنامه ثم على عجزه ثم على ذنبه ثم قال اللهم
احمل رافعا وخلادا وقمنا نرحل فادركنا الركب فلما انتهينا الى بدر برك فنحرناه وتصدقنا
بلحمه **فايدة اخرى** روى ابو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال غزونا غزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا في مجمع
طرق المدينة بصر بنا اعرابي اخذ بخطام بعير حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد النبي صلى
الله عليه وسلم السلام وقال كيف اصبحت فجاء رجل كانه حرسي فقال يا رسول الله هذا
الاعرابي سرق بعيري هذا فرغا البعير ساعة فانصت له النبي صلى الله عليه وسلم
وسمع رغاءه فلما هدى البعير اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسي وقال انصرف
عنه فان البعير يشهد عليك انك كاذب فانصرف الحرسي واقبل النبي صلى الله عليه وسلم
على الاعرابي فقال اي شيء قلت حين جئتني فقال بابي وامي انت يا رسول الله انت
قلت اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم
وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University